

حجة القراءات

قرأ حمزة والكسائي وحفص باسم الـ مجراها بفتح الميم وكسر الراء من جرت السفينة جريا ومجرى و قالوا إن معنى ذلك بسم الـ حين تجري وحجتهم قوله بعدها وهي تجري بهم في موج كالجبال 42 ولم يقل وهي تجري فهذا أول دليل على صحة معنى مجراها بفتح الميم وإسناد إلى السفينة في اللفظ والمعنى .

وقرأ الباقر مجراها ومرساها بضم الميمين أي باـ إجراؤها وباـ إرساؤها يقال أجرته مجرى وإجراء في معنى واحد وهما مصدران وحجتهم إجماع الجميع على ضم الميم في مرساها فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه .
يا بني اركب معنا 42 .

قرأ عاصم يا بني اركب بفتح الياء وقرأ الباقر بالكسر .
قال الزجاج كسرهما من وجهين أحدهما أن الأصل يا بني والياء تحذف في النداء أعني ياء الإضافة وتبقى الكسرة تدل عليها ويجوز أن تحذف الياء لسكونها وسكون الراء من قوله اركب وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ والفتح من جهتين الأصل يا بنيا بالألف فتبدل الألف من ياء الإضافة العرب تقول يا غلاما أقبل ثم تحذف الألف لسكونها وسكون الراء وتقر في الكتاب على ما هي في اللفظ ويجوز أن تحذف الألف للنداء كما تحذف ياء الإضافة وإنما حذفت ياء الإضافة وألف الإضافة في النداء